

لسان العرب

(قوس) القَوْسُ معروفة عجمية وعربية الجوهرية القَوْسُ يذكَرُ ويؤنَّثُ فمن أنَّثَ قال في تصغيرها قَوْسِيَّةٌ ومن ذكَرَ قال قَوْسِيٌّ وقِي المثل هو من خير قَوْسِيٍّ سَهْمًا ابن سيده القَوْسُ التي يُرْمَى عنها أُنْثَى وتصغيرها قَوْسِيٌّ بغير هاء شذَّبت عن القياس ولها نظائر قد حكاهما سيبويه والجمع أَقْوُسٌ وَأَقْوِيسٌ وَأَقْوِيسٌ على المُعاقبة حكاهما يعقوب وقِياسٌ وقِيَسِيٌّ وقِيَسِيٌّ كلاهما على القلب عن قَوْسٍ وإن كان قَوْسٍ لم يستعمل استغْنَوْا بِقِيَسِيٍّ عنه فلم يَأْتِ إِلَّا مقلوبًا وقِيَسِيٌّ قال ابن جني وفيه صانعة .

(* قوله « وفيه صانعة » هذا لفظ الأصل) قال أبو عبيد جمع القَوْسِ قِياسٌ قال القُلاخُ بن حَزَنٍ ووَتَّيَّرَ الأَساورُ القِياسا مُعْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنفاسا الأَساورُ جمع أسوار وهو المقدَّم من أساور الفُرسِ والصُّغْدُ جِيلٌ من العجم ويقال إنه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْسِ قِياسٌ أَقْيَسٌ من قول من يقول قُوسِيٌّ لِأَن أَصلها قَوْسٌ فالواو منها قبل السين وإِنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فَإِذا قلت في جمع القَوْسِ قِيَسِيٌّ أَخرت الواو بعد السين قال فالقياس جَمْعُ القَوْسِ أَحسن من القِيَسِيِّ وقال الأَصمعي من القِياس الفَجَّاءُ الجوهرية وكان أَصل قِيَسِيٍّ قُوسٌ لِأَنه فُعُولٌ إِلَّا أَنهم قدَّموا اللام وصيَّروه قِيسُوسٌ على فُلُوعٍ ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كَسَرُوا عين عِصِيٍّ فصارت قِيَسِيٌّ على فِليعٍ كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة وَإِذا نسبت إِلِياها قلت قُوسِيٌّ لِأَنها فُلُوعٌ مغيِّرٌ من فُعُولٍ فتردها إِلى الأَصْلِ وربما سَمُّوا الذراع قَوْسًا ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسِيٌّ أَي معه قَوْسٌ والمِقْوَسُ بالكسر وعاء القَوْسِ ابن سيده وقاوسني فَعَسِيٌّ عن اللحياني لم يَزِدْ على ذلك قال وأَراه أَراد حاسنني بقَوْسِيٍّ فكنت أَحسن قوسًا منه كما تقول كارماني فَكَرَمْتُهُ وشاعَرَنِي فشَعَرْتُهُ وفاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ إِلَّا أَن مثل هذا إِنما هو في الأَعراض نحو الكَرَمِ والفَخْرِ وهو في الجواهر كالقَوْسِ ونحوها قليل قال وقد عَمِلَ سيبويه في هذا بابًا فلم يذكر فيه شيئًا من الجواهر وقَوْسٌ قَزَحٌ الخَطُّ المُنْعَطِفُ في السماء على شكل القَوْسِ ولا يفصل من الإِضافة وقيل إِنما هو قوس اللَّسَةِ لِأَن قُزَحَ اسم شيطان وقَوْسُ الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الأعرابي قال أَراه على التشبيه وتَقَوِّسُ قَوْسِيَّةً احتملها وتَقَوِّسُ الشَّيْءُ واسْتَقَوِّسُ ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومنعطف قال الراجز مُقَوِّسًا قد ذَرَرَتْ مَجالِيهٌ واستعاره بعض الرِّجَّازِ لليوم فقال إِنني إِذا وَجَّهَ الشَّيْبَ نَكَّسًا وآضَ يومُ الوَرْدِ أَجْنانًا أَقْوَسًا أُوصِي بِأُولى

إِبلِي أَنْ تُحْبِسَا وَشَيْخٌ أَقْوَسٌ مُذْخَنِي الظَّهْرَ وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيَسًا أَيْ
انْحَى وَاسْتَقْوَسَ مِثْلَهُ وَتَقَوَّسَ ظَهْرَهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَرَاهُنَّ لَا يُحْبِسِينَ مَنْ
قَالَ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا وَحَاجِبٌ مُقَوَّسٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَوَّسِ وَحَاجِبٌ مُسْتَقْوَسٌ وَنُؤْيٌ مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَّسِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
يَنْعَطِفُ انْعِطَافَ الْقَوَّسِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ تَلَّسَمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ شَبِيهِ
بِأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّسِ وَرَجُلٌ قَوَّسٌ وَقَوَّيَسٌ لِلَّذِي يَدْرِي الْقِيَّاسَ قَالَ وَهَذَا
عَلَى الْمُعَاقِبَةِ وَالْقَوَّسُ الْقَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ مُؤْنثٌ أَيْضًا وَقِيلَ
الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يُقَالُ مَا بَقِيَ إِلَّا قَوَّسٌ فِي أَسْفَلِهَا وَيُرْوَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ أَنَّهُ قَالَ تَضِيَّفَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي رِوَايَةٍ تَضِيَّفَتْ بَنِي فُلَانٍ فَأَتَوْنِي
بِثَوْرٍ وَقَوَّسٍ وَكَعْبٍ فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ وَالْكَعْبُ الشَّيْءُ
الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ يَبْقَى فِي النَّحْيِ وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ وَفِي حَدِيثٍ وَفُؤْدُ عَبْدِ
الْقَيْسِ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوَّسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ وَقَوَّسِي اسْمُ مَوْضِعٍ
وَالْقَوَّسُ بَضْمُ الْقَافِ رَأْسُ الصَّوْمَةِ وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ صَوْمَةُ الرَّاهِبِ وَقِيلَ
هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ قَالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفْتُ هِنْدُ وَلَوْ وَقَفَتْ
لَا سْتَفْتَنَتْنِي وَذَا الْمَسْحُوحَيْنِ فِي الْقَوَّسِ قَدْ كُنْتَ تَرَبًّا لَنَا يَا هِنْدُ فَأَعْتَبِرِي
مَاذَا يَرِيدُكَ مِنْ شَيْئِي وَتَقْوَيْسِي ؟ أَيْ قَدْ كُنْتَ تَرَبًّا مِنْ أَتْرَابِي وَشَبْتِ كَمَا شَبْتِ
فَمَا بِالْكَ يَرِيدُكَ شَيْئِي وَلَا يَرِيدُنِي شَيْئِي ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَوَّسُ بَيْتُ الصَّائِدِ وَالْقَوَّسُ
أَيْضًا زَجْرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَأَتْهُ قَلَّتْ لَهُ قُوَّسٌ وَقُوَّسٌ قَالَ فَإِذَا دَعَوْتَهُ قَلَّتْ لَهُ قُوَّسٌ وَقُوَّسٌ
وَقَوَّسٌ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ وَالْقَوَّسُ الزَّمَانُ الصَّعْبُ يُقَالُ زَمَانَ أَقْوَسَ وَقَوَّسَ وَقَوَّسِي
إِذَا كَانَ صَعْبًا وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ قَالَ الرَّاجِزُ أَتْنَى ثِنَاءً مِنْ
بَعِيدِ الْمَحْدَسِ مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْزَ الْأَقْوَسِ أَيْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ وَجَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ
وَسَطَهُ وَالْقَوَّسُ بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ وَقَسَّتُ الشَّيْءَ بَغْيَرَهُ وَعَلَى غَيْرِهِ أَقْيَسُ قَيْسًا
وَقِيَّاسًا فَانْقَاسٌ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قُسَّتُهُ أَقْوَسُهُ وَقَوَّسًا
وَقِيَّاسًا وَلَا تَقُلْ أَقَسَّتُهُ وَالْمَقْدَارُ مَقْيَاسُ ابْنِ سَيِّدِهِ قُسَّتُ الشَّيْءَ قَسَّتُهُ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ هَذَا قِي الْقَوَّسِ يَرِيدُونَ الْقِيَّاسَ وَقَايَسَتْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَايَسَةً
وَقِيَّاسًا وَيُقَالُ قَايَسْتُ فُلَانًا إِذَا جَارَيْتَهُ فِي الْقِيَّاسِ وَهُوَ يَقْتَنَسُ الشَّيْءَ بَغْيَرَهُ أَيْ
يَقْيَسُهُ بِهِ وَيَقْتَنَسُ بِأَبِيهِ أَقْتِيَّاسًا أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ وَالْمَقْوَسُ
الْحَيْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السَّيَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ وَيُقَالُ الْمَقْدِيسُ أَيْضًا
قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ
وَرَجْمٍ طُنُوءٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْفَرَسُ يَجْرِي بِعَتَقِهِ وَعِرْقُهُ فَإِذَا وُضِعَ فِي

المِقْوَس جري بـجـدِّ صاحبه الليث قام فلان على مِقْوَس أَي على حِفاظ ولـيـل أَقْوَس
شديد الظلمة عن ثعلب أَنشد ابن الأعرابي يكون من لـيـلي ولـيـلـ كَهْمَس ولـيـلـ
سَلَمَان الغَسِيَّ الأَقْوَس واللا مِعَات بالنُّشُوعِ النَّوَّسِ وَقَوَّسَات السحابة
تَفَجَّرت عنه أَيضاً وَأَنشَد سَلَابِتُ حُمَيِّهَاهَا فعادَت لِجَرِّهَا وآلَت كَمُزْنِ
قَوَّسَاتٍ بَعُيُونِ أَي تَفَجَّرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أَبِي الهيثم أَنه قال
يقال إِن الأَرنب قالت لا يَدِّ رِنبِي إِلا الأَجْنِي الأَقْوَسُ الَّذِي يَدُّ رُنبِي ولا ييأس
قوله لا يَدِّ رِنبِي أَي لا يَخْتَلِئُنِي والأَجْنِي الأَقْوَس المُمَارِس الداهية من الرجال يقال
إِنَّه لأَجْنِي أَقْوَس إِذا كان كذلك وبعضهم يقول أَحَوِي أَقْوَس يريدون بالأَحَوِي
الأَلْوِي وحَوِيَّتُ ولَوِيَّتُ واحد وَأَنشَد ولا يزال وهو أَجْنِي أَقْوَسُ يَأْكُلُ أَوْ
يَحْسُو دَمًا وَيَلْجَسُ